


~~~~~\* ● \* \* ● \*

وقال وايزمان في حديثه  
ان على بيان الذي يسيطر على  
الحكومة ان يترك مكانه  
لشخص يؤمن بالوسائل  
السياسية لتحقيق اهداف  
اسرائيل السياسية

اسرائيل السياسية



حسبونه يدعو العرب  
الى نيل الخلافات والاستعداد للمعركة

عز العرب  
ستعداد للمعركة

كما طالب بضروة تدارك  
الامر في الصراع القائم بين  
المقاومة والسلطة الأردنية ،  
قبل قوات الاوان

نداء شيخ الازهر  
في يوم التضامن  
مع فلسطين

القاهرة - اذاع فضيلة  
الشيخ الدكتور محمد الحمام  
شيخ الازهر نداء الى العالم  
الاسلامي بمناسبة يوم التضامن  
مع شعب فلسطين في غزة وفي  
الاراضي المحتلة قال فيه :

في ذكرى العنوان الصهيوني  
على الاراضي العربية  
والامكان المقدسة يوم  
٥ يونيو ١٩٦٧ الذي هدف  
الى ضياع الكيان الفلسطيني  
والتوسع الصهيوني .. ووقف  
الازحف العربي للنهوض  
وال تقدم .. يسرين ان أعلن  
ان الامة العربية على مستوى  
شعوبها وحكوماتها مازالت  
تواصل نشاطها الكبير على  
الجبال السياسية والحربي  
لاسترداد الحقوق القضيبة  
وابرز الكيان الفلسطيني  
وقطوعه عن الامكان المقدسة وأن  
الامل ليزال ملا قلوبنا في  
النصر بانف الله

وقال ان قضية فلسطين  
ليست قضية العرب ولا المسلمين  
وحدهم انما هي قضية كل  
محب للسلام على وجه الارض  
والتي باسم الاسلام ادمعو  
المسلمين في أرجاء العالم الى  
التعاون للدفاع عن اخوانهم  
الذين طردوا من بلادهم \*

رسالة من يحيى خان  
لشاه ايران

طهران - عاد الى طهران  
السيد ارضشير زاهدي وزير الخارجية  
الايرانية بعد انتهاء زيارته لباكستان  
والتي استغرقت لالة ايام ، وحصل  
السيد ارضشير مع شاه خاتمة من  
الرئيس الباكستاني يحيى خان الى شاء  
ايران ، ولم يكشف السيد زاهدي  
عن بيان من صحتيات هذه الرسالة  
ولكنه ألمع الى بان الباكستان تحسده  
قيام ايران بالتوسط بينها وبين  
الهند \*

تشكيل الوفد  
الأردني لمؤتمر  
ميثاق الامانة

صرح مصدر مسئول في السفارة  
الأردنية بجدة انه قد تقرر تشكيل  
الوفد الأردني الى مؤتمر ميثاق الامانة  
الاسلامي برئاسة الشيخ حميد الدين  
التفكيش ، السليبي ابراهيم  
الشلة وعموية كل من المسألة كامل  
الشرع وميد الله التل والفاقي  
الترفي حجاب والتسيد احمد الضائلة  
البيكريني الثالث بالسارة \*

مسؤول هندي  
يزور الجزائر

اجرى السيد يوبنس  
السكرتير الاول في وزارة  
الخارجة الخارجية الهنديسة  
محادثات في الجزائر مع  
المسؤولين الجزائريين

## كلمة المدينة

### التعبئة هي البديل

بقلم : محمد صلاح الدين

منذ أكثر من عشر سنوات وأوروبا الغربية تحاول شق طريقها نحو الوحدة الشاملة في كثير من الشقة والمصير والاصرار والاداب ، ذلك ان الوحدة لم تعد في عالم اليوم مجرد شعار يطلق أو حماس يندفع أو مناورة سياسية لتعلق عواطف الجماهير واستقطاب تأييدها ، وإنما هي عملية بناء شاملة معقدة كثيرة التكاثف ، لا تقتصر على الحاضر بل تمتد إلى المستقبل لتستغرق الأجيال بعد الأجيال - وغنى عن القول أن أوروبا المتصرة المتقدمة المزدهرة ، لا توالى هذا السعي الحديث نحو الوحدة جريا وراء ترف فكرى أو تعلقا بمثل سياسية ، وإنما خضوعا لمنطق عملى استباقتا أوروبا تحت ضغوطه أن الوحدة هي الطريق الوحيد المتوخى أمامها لتعيش في مستوى العصر ، والضرورة التي لا يمكن بدونها منافسة الدول العملاقة التي بدأت تنكس أوروبا نفسها في سباق محموم على التفوق الذي يعنى السيطرة والسيادة ، بعبارة أخرى أصبحت الوحدة هي الضمان الوحيد لاستقلال أوروبا الوطنى وسيادتها الغربية .

وإذا كانت ( الوحدة ) قد غدت في عالم اليوم - حتى بالنسبة للقوياء - ضرورة اقتضتها طبيعة العصر ، واستلزامتها للسيادة القومية والاستقلال الوطنى ، وفرضتها ضخامة القوى الدولية المتصارعة وتشابك مصالحها إلى درجة مخيفه فإنها هي شريقتها كسملين فريضة لازمة هي والإيمان صنوان . وإذا أخذنا في الاعتبار ، الدرك الذى اتحدت إليه الأمة الإسلامية من الانحطاط والضعف والتمزق والتحديات التاريخية التى تسحقها وتقتلها ، وحقوقها السلبية ومقدساتها المحتلة هنا وهناك في أكثر من مكان على الأرض ، وإذا تذكرنا متاعيش الشعوب الإسلامية كلها هذه الأيام من خذلان الشرق والغرب إن لم يكن تواطؤهما ضدها ، أمركنا كيف أن فريضة التضامن - إن لم يكن الوحدة - أصبحت أكد وقت مضى .

في هذا الإطار تبرز أهمية الزيارة التى يقوم بها القاضى الإرياشى لهذا البلد الامين ، والزيارة التى سيبدأها الفصيل لأرض الكتلة بل تبرز بأبعاد نمو التضامن الإسلامي الخيرة التى انطلقت من هذه الأرض الطاهرة ولما يقدّر لها بعد الاستجابة الكاملة ، رغم كل التحديات والأخطار التى تسحق شعبونا وتقتل كبريانا ، أكثر من مكان من وطننا الإسلامي الكبير .

إن الوحدة والتضامن الذى افترضته شريعة الله على المسلمين ، وتشديد التفكير على الخلائق والفرقة وجعلها على مرتبة الردة والهرق ، أن ذلك لم يكن عفا ، بل كان لغيرنا ربانيا خالفا عنه فإذا بنسنا

## المختار من الصحف

رغبة في اطلاع القراء على ما كتبه الصحف ننشر فيما يلي نص : اقوالها دوان تنقيدها يرد فيها من الآراء

تتسقط فئات التأييد من على موائد الشرق والغرب ، ونساق الذلة والخنوع والهوان فى اشرف مواقع العزة في ديارنا وأقدس مواطن النصر فى تاريخنا .

أن البرهان والتعبئة المضياح هو البديل الوحيد لكل ما افترضه علينا بيتنا من وحدة وترامح وتضامن ، كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحصى ، وإذا لاحت لامة الإسلامية اليوم فرص سانحة لتدرك ما فات ، فقد لا تسع هذه الفرص مرة أخرى ، إلا أن يشاء الله .

عن جريدة المدينة -

\*\*\*

### ظاهرة مبهمة في مصر

في هذه الأيام التى تحل فيها الذكرى السنوية الرابعة لإيام حزيان السودان التى سرجل العرب بعار هزيمة لم يسجل التاريخ مثيلا لها فى سجلاتها وهولها ومهانتها، تنقلت حولنا هنا وهناك وهنالك ، فلا نرى في مرآة الحكم

والسؤولية والتفكير ، إلا الوجه والعقل التي صنعت الهزيمة أو شاورت في وقوعها أو كانت مساهمة في الأحداث التي أدت إليها ، فكان من الطبيعي أن يسمع العرب منها شريقتها كسملين فريضة لازمة هي والإيمان صنوان . وإذا أخذنا في الاعتبار ، الدرك الذى اتحدت إليه الأمة الإسلامية من الانحطاط والضعف والتمزق والتحديات التاريخية التى تسحقها وتقتلها ، وحقوقها السلبية ومقدساتها المحتلة هنا وهناك في أكثر من مكان على الأرض ، وإذا تذكرنا متاعيش الشعوب الإسلامية كلها هذه الأيام من خذلان الشرق والغرب إن لم يكن تواطؤهما ضدها ، أمركنا كيف أن فريضة التضامن - إن لم يكن الوحدة - أصبحت أكد وقت مضى .

على أن بارقة مضي من خلال الظلم الذى يلف المنطقة العربية بالحرز والالام ، نرجو ألا تكون من قبل البرق الخالب بمناسية حلول الذكرى السنوية ، بل إن تكون شرارة حقيقية تنير المسيل الذى يضيء الطريق ويهتدى إلى السبيل القويم .

عينا بها ظاهرة يروى الحقيقة من ثوبا تعليقات صحف القاهرة على ذكرى الهزيمة ، فهي تعترف - وللأسف الأول - بالأسباب والموامل الحقيقية التى كانت في أساس الهزيمة ، مثال ذلك جريدة - الجمهورية - التى قالت - أن أسرارها لم تكن هى التى هزمتنا ، ولكننا هزمتنا أنفسنا بأنفسنا ، لأننا لم تكن مستعدين لمواجهة العدو وحيد طائفتنا وامكانياتنا للفرقة - وفى - الجمهورية - فتوضح العوامل التى أدت إلى الهزيمة

هذه الصراحة في قسول الحقيقة عن الهزيمة ومسؤولي الحكم التسليم والمالياتى بالثغرة التى بدأت أصعب المصرية تنافسها ، تشير إلى تطور هام يحدث فى وادى النيل لأول مرة منذ ١٩ عاما ، فقد تحولت الصحافة المصرية طيلة العقدين الأخيرين إلى أداة للسلطة تدعو لهوتستمر على مساوئها وتروج للاشيعيات المفروضة على الشعب ، فإلا

بالإضافة إلى ذلك أخذنا نطالع على صفحات جرائد القاهرة أيضا - ولنأسسبة المباشرة بوضع مسودة الدستور الدائم - دراسات وإبحاثا لكبار رجال اللغة ودكاترة القانون ، عما يجب أن يضمنه الدستور من ضمانات تكفل للشعب ممارسة حقوقه وحرياته فعلا ، وأن يشهد العقاب على كل من يستغل سلطاته واختصاصاته فى الاعتداء على حقوق وحريات المواطنين . ومن مطالعة هذه الأبحاث والدراسات يتضح مبلغ تلهف الشعب المصرى للعودة إلى نظام دستورى ديموقراطى ينبثق عنه بركان يحتل الإرادة الشعبية تمثيلا حقيقيا ، حتى أن الدكتور سليمان الطفاوى رئيس قسم القانون العام بجامعة عين شمس ، فى الدراسة التى نشرتها له جريدة - الجمهورية - تحدث بجرأة عن الشهرة وشريعة الحكم فقال فيما قاله : أن الثورة لا تستقيم ولا تؤدى المرفى المرجو منها إلا فى ظل الشريعة وسيادة القانون .

لقد ذهب بعض ذوى الفكر المتحرف إلى أن الثورة الحقيقية لا تنجح إلا إذا تحررت من كل قيد . هذا المعنى يجعل الثورة قوة مبهمة كالعصار أو الفيضان الذى يتسحق أمامه دون حاجز فيؤوق الغير إلى شىء .

ومن هناك تتشعب ثلاث طرق رئيسية : الأولى تقضى إلى المحو بالتمام الكليوالى ( مبنى قرومان ) وعلى طول هذا الطريق يجرى استعداد

يسقان يمكن أن يشاهد منه المسطح الثالث والعلوى . أما الطريق الثانى فيؤدى إلى كلية العلوم الاجتماعية الواقعة في القسم الشمالى لمعارات الجامعة ، ويجاورها قسم ساحة كبيرة تشكلت المفضل الرئيسى لهذه الكلية الواقعة في أعلى منطقة بالجبل ، ويقع حول المركز الرئيسى للمبانيات الجامعة عمارات عامة ، من بينها بنائية لتكليف المطس تحتوى على ١٢٠٠ مقعد . كما توجد المكتبة الكبيرة الممتدة على أرض مساحتها ٢٠ متر مربع . والمقصود الكبير من طابقين بالإضافة إلى مبانين صغيرة ويقوم الآن عدد من المهندسين الصهاينة بأعداد المخططات وأوصافها لأقسام مختلفة للمرحلة العمرانية الأولى

وقد علم أن المرحلة الأولى للبناء ستضم ١٢٥٠٠ طالب صهيونى من كافة الكليات .

عن جريدة الدستور - عمان -

### صورة من شيوعية الفقر واشتركية الحرمان

طال الحديث وكثر في هذه الايام عن الاشتراكية وقام اناس يدعون اليها ويتحسبون لها كانوا الحل الوحيد لكل مشكلتنا ودواء لكل داء ، وانطلقوا يستميلون الجماهير بشعارات جديدة واحلام للذة ويحتون الطبقة الكادحة للفقير على أن تتور ، وتثار وتنتم ، وتنتزع بالقوة والعنف ما لم يات بالسياسة والمكر .

ان الدعوة بتوزيع الثروة وتوزيع الاراضى ، وتقسيم الارباح دعوة خلاية قد تستوى القلوب وتأخذ بالآلآب فتسرى فئة من الشعب تشبثت به - كدعوة مثقاة ونظرة عادلة - تلتمس فيها خلايا لتعانيه من فقر ، وتطمع فيه من معيشة فارحة ، تزيدها القوضى الفكرية والسياسية حرصا فيها ، وتمسكا بها ، وتمسكا لها ، وتلقا ان سائر الابواب سد في وجهها الا هذا الباب الكبير المتحرف الى هذا الباب الكبير ( انما ) فلتعجب فيه حظها المتكود الكنود .

هذا بالنسبة الى الجماهير الساذجة لا السياسيين المتحرفين والمزقة ، فلنا بهم شأن غير هذا الشأن ، ولنا غير هذا الموقف فهم قوم لا ينفع فيهم النصح ، ولا يهيم الحق والحقيقة ، والمصدق والصواب .

لهذه الجماهير نقول ان تثبت قبل ان تلبى هذا الكفاء ، وتبين قبل ان تلبى وتحرر شفتها - بنعم - او لا - فان الخاسر في هذا ( التاييب الأسود ) هو الرابع ، وأن الرابع فيه هو الخامس ، فمن خرج من النار وادخل الجنة ، فقد قال ، وما تقيم المركز الرئيسى للمعارات

ان الاسلام قد رفع من مكانة الراء ، وسما بقدرها وحورها ما كانت تقع تحت طائلته من القال وعادات فرفضها عليها التقاليد العتيقة وتعارف عليها الناس في القرون الغابرة وهذه الاثقال سلبتها حتى الصف في تنويعها ومالها ونفسها ، وجعلها متاعا من الامعة يتصرف فيه الزوج حسب شاء ، وكيفما اود ، فيستازل عن زوجته فغيره اذا اراد بمقابل او بدون مقابل سواء قبلت في اولم تقبل بنفى عليها بذلك ان تخيها لاي لا لها فيها ولا ارادة . كما اعطى هذه التقاليد العتيقة حق سلكها ان اود ببل في حساب الطاق والجهد في كانت بعض الامم السابقة ترضى على المرأة ان تدفن حية بوار زوجها اذا مات عنها فإلا الاسلام المرأة من كل هذه الظالم وماعلمها معاملة كلها انصاف وعدالة واحترام ومكانة .

ولقد اغامها الاسلام من جميع التكليف التى لاتتفق وطبيعتها ولا تتفق مع ضميرها وأوقعتها ورويتها هذه التكليف على كرامال الرجال وحدهم دون ان ينال ذلك من كرامتها او يحط من شأنها ومكانتها

ورغمهم بالاتفاق عليها والقيام بها ، والمحافظة عليها ووجوب دفع مهر لها عند تزوج . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : .

ايها رجل تزوج امرأة على مال من اهل ان كثر ليس لها كاتها الحل الوحيد لكل مشكلتنا ودواء لكل داء ، وانطلقوا يستميلون الجماهير بشعارات جديدة واحلام للذة ويحتون الطبقة الكادحة للفقير على أن تتور ، وتثار وتنتم ، وتنتزع بالقوة والعنف ما لم يات بالسياسة والمكر .

ان الدعوة بتوزيع الثروة وتوزيع الاراضى ، وتقسيم الارباح دعوة خلاية قد تستوى القلوب وتأخذ بالآلآب فتسرى فئة من الشعب تشبثت به - كدعوة مثقاة ونظرة عادلة - تلتمس فيها خلايا لتعانيه من فقر ، وتطمع فيه من معيشة فارحة ، تزيدها القوضى الفكرية والسياسية حرصا فيها ، وتمسكا بها ، وتمسكا لها ، وتلقا ان سائر الابواب سد في وجهها الا هذا الباب الكبير المتحرف الى هذا الباب الكبير ( انما ) فلتعجب فيه حظها المتكود الكنود .

هذا بالنسبة الى الجماهير الساذجة لا السياسيين المتحرفين والمزقة ، فلنا بهم شأن غير هذا الشأن ، ولنا غير هذا الموقف فهم قوم لا ينفع فيهم النصح ، ولا يهيم الحق والحقيقة ، والمصدق والصواب .

لهذه الجماهير نقول ان تثبت قبل ان تلبى هذا الكفاء ، وتبين قبل ان تلبى وتحرر شفتها - بنعم - او لا - فان الخاسر في هذا ( التاييب الأسود ) هو الرابع ، وأن الرابع فيه هو الخامس ، فمن خرج من النار وادخل الجنة ، فقد قال ، وما تقيم المركز الرئيسى للمعارات

## الاسلام والمرأة

المرأة رئاسة الدولة وتحمل على عاتقها توجيه السياسة العامة للامة ورعاية شئونها واقامة العلاقات بينها وبين الدول الاخرى او قطعها وتوقيع المعاهدات واعلان الحروب الى غير ذلك من شئون الدولة دراية ورهه ويقطه وحكمه وادراك كامل للاحداث العالمية والتغيرات الدولية .

ولا حقا ولا عدلا ولا رحمة ولا حكمة وانما يوزع العمل على حسب الطاق والجهد والقدرة والاستعداد وليس في هذا ظلم لاي من الجنسين وكل محاولة للتشكيك فى هذه المبادئ غيب وجهها وخداع وتضليل للمرأة وصرف لها عن رسالتها السامية اجلها وهي ان تكون ربة بيت بمنزلها وترعى اولادها وزوجها وترسل على توفير كل وسائل وسبل السعادة والاستقرار لهم .

### علاقة المرأة بالرجل

ان الرجل والمرأة يعدان الركنتين الاساسيين لبناء الاسرة . . والاسرة في نواة المجتمع ومن الاسرة تتكون الامم والشعوب وقد عنى الاسلام بتنظيم العلاقات بين الرجل والمرأة غاية كبيرة فدعا الى الزواج ورغب فيه وجعله عهدا وثيقا وابطا مقدسا بين الزوجين وشركة كريمة تقوم على الالة والمحبة والتعاطف والترامح والتضحية والايتار ، والامتزاج الكامل السليم وان يكون كل من الزوجين عونا وفهرا لآخر وان يجعل من هذه الرابطة السامية سدا منيعا وحاجزا قويا لا تنال الى الزواج ولا تزوجه الاحداث ، ولا تقوضه المشاكل فاذا فهم الزواج على هذا الوجه كان نعيما وسعادة دائمة وان انحرف عن هذا المفهوم ودبت فيه عواصف الشك والخلاف فقد انهار بناؤه من اساسه وانقلب جحيصا وشقا .

ومن هنا نرى الله سبحانه عز وجل يدعو عباده الى رعاية هذا الرباط ، وامرهم بتقوى الله فيه ، ويوجه انظارهم الى

هذا بالنسبة الى الجماهير الساذجة لا السياسيين المتحرفين والمزقة ، فلنا بهم شأن غير هذا الشأن ، ولنا غير هذا الموقف فهم قوم لا ينفع فيهم النصح ، ولا يهيم الحق والحقيقة ، والمصدق والصواب .

لهذه الجماهير نقول ان تثبت قبل ان تلبى هذا الكفاء ، وتبين قبل ان تلبى وتحرر شفتها - بنعم - او لا - فان الخاسر في هذا ( التاييب الأسود ) هو الرابع ، وأن الرابع فيه هو الخامس ، فمن خرج من النار وادخل الجنة ، فقد قال ، وما تقيم المركز الرئيسى للمعارات

## الاسلام والمرأة

المرأة رئاسة الدولة وتحمل على عاتقها توجيه السياسة العامة للامة ورعاية شئونها واقامة العلاقات بينها وبين الدول الاخرى او قطعها وتوقيع المعاهدات واعلان الحروب الى غير ذلك من شئون الدولة دراية ورهه ويقطه وحكمه وادراك كامل للاحداث العالمية والتغيرات الدولية .

ولا حقا ولا عدلا ولا رحمة ولا حكمة وانما يوزع العمل على حسب الطاق والجهد والقدرة والاستعداد وليس في هذا ظلم لاي من الجنسين وكل محاولة للتشكيك فى هذه المبادئ غيب وجهها وخداع وتضليل للمرأة وصرف لها عن رسالتها السامية اجلها وهي ان تكون ربة بيت بمنزلها وترعى اولادها وزوجها وترسل على توفير كل وسائل وسبل السعادة والاستقرار لهم .

ان الدعوة بتوزيع الثروة وتوزيع الاراضى ، وتقسيم الارباح دعوة خلاية قد تستوى القلوب وتأخذ بالآلآب فتسرى فئة من الشعب تشبثت به - كدعوة مثقاة ونظرة عادلة - تلتمس فيها خلايا لتعانيه من فقر ، وتطمع فيه من معيشة فارحة ، تزيدها القوضى الفكرية والسياسية حرصا فيها ، وتمسكا بها ، وتمسكا لها ، وتلقا ان سائر الابواب سد في وجهها الا هذا الباب الكبير المتحرف الى هذا الباب الكبير ( انما ) فلتعجب فيه حظها المتكود الكنود .

لهذه الجماهير نقول ان تثبت قبل ان تلبى هذا الكفاء ، وتبين قبل ان تلبى وتحرر شفتها - بنعم - او لا - فان الخاسر في هذا ( التاييب الأسود ) هو الرابع ، وأن الرابع فيه هو الخامس ، فمن خرج من النار وادخل الجنة ، فقد قال ، وما تقيم المركز الرئيسى للمعارات

## بقلم : الاستاذ محمد رجاء حنفي عبد المتجلى

الماكرة أن الشريعة الإسلامية قابليه عليها ، وانها تفرض عليها قيودا تحد من حريتها وتتل من عزتها ، ويدعوها الى التردد على دينها ، والتوردة على زوجها باسم الدينية والعدالة والحرة ، وقد خدع بعض الكتاب المسلمين بهذه الرعايات المسومة ، فاناروا المعارك الحامية باسم الدفاع عن المرأة ، ولو أدركوا ما يفعلونه لعلوا انهم يفعلهم هذا انما يقوضون بناسيتهم ويفسدون على المرأة حياتها وسعادتها ، وينزلون من مكانتها ويقذفون بها في هوة عميقة من الهلاك والدمار .

ان الاسلام فرض على المرأة الاحتشام والعه ، ومنها من التبدل والتبرج ، وامرها بعدم اظهار زينتها لغير زوجها ومعارها ، وفلاتا تجعل من جسمها وفلاتها لها لشعاع النفوس وعبيد الشهوات واللذائذ ، فارحج الرجلون بان الاسلام يفرض على المرأة بان تخس في بيتها وتغزل عن المجتمع ، وتحرع الحياة بكل ما فيها من طيبات ، ودعوا المرأة الى الخروج عن تعاليم المرأة السلام ، وارتياد اماكن اللهو والاشترار في الحفلات الراقصة الماجنة ، غير عابئين بما يجره عليها هذا السلوك من تلويث سمعتها وخدش لهاوتها وشرفها وعفتها .

انهم يريدون بذلك ان يصاب المجتمع الاسلامى بمثل ما أصيب به الكثير من منظمات الغربى من التفكك والانحلال .

وقالوا المرأة كذلك على مبدأ تعدد الزوجات واعتبروه نوعا من ادلال المرأة والتجنى عليها ، وذهب كثير من الباحثين الى ان القرآن الكريم قد حرم التعدد ولم يجه ، واستدلوا على ذلك بقول الله عز وجل - فان خفتم ان لا تنصروا فواحدة - ويقول عز وجل في موضع اخر : - وان تستطيروا ان تعدوا بين النساء ولو حرصتم -

قد حرم تعدد الزوجات ، حيث علقه على شرط لا يستطاع تحقيقه وهو العدل بين الزوجات ، وضربوا ضلعا عن بقية الآية الكريمة - فلا تعيدوا كل اليل فتعدوها كالعلة -

وللإسلام حكمة سامية فى تعزير مبدأ التعدد فى ذاته ، فقد رأى فى ذلك صالح المجتمع وصالح المرأة على وجه العموم ، وإذا كان بعض الرجال يستبون استعمال هذا الحق ، ويتخفون منه وسيلة للعبث والهوى فذلك شذوذ وحالات فردية لا يؤخذ بها التشريع الاسلامى ، والتمية فيه مشتركة بين الرجل والمرأة ، فان المرأة تملك حق رفضها الزواج من مثل هؤلاء المالبين كما أنه فى استطاعتها عدم الزواج ببرجل متزوج من أخرى ، وأخذ ادعاء الانتصاف للمرأة على الاسلام انه اياح الطلاق ، وهبوا مطالبين بتقيده وعدم وقوعه الا بمقتضى حكم يصدره القاضي بعد الاقتناع بوجود دافع قوى وجب ويحصل منه ضرورة لابد منها ، واننا لاندرى على وجه التحديد ماذا يريدون ؟

ان الطلاق وهو ابغض الحلال عند الله حق من حقوق الزوج ، وضعه الله عز وجل فى يده يباشره فى الوقت الذى يرى فيه ضرورة عدم جدوى قيام الزوجية ، فإذا طلق فقد قضى الامر وانتهى ، ولا يملك أى انسان كائنا من كان أن يستدرك ما وقع فعلا ، فكيف يحكم القاضي بطلان طلاق وقع صحيحا ، وأصبحت الزوجة بمقتضاه حراما على زوجها ؟

الشريعة الإسلامية قد اعطت للقاضي حق التطبيق فى حالات معينة وفى ظروف محددة رأى فيها التشريع الاسلامى أنه من حق الزوجة أن تفصل عن زوجها ، فاعطى للقاضي حق التطبيق فى حالة امتناع الزوج عن القيام بالانفاق عليه وعلى اولادها ، أو اشتد في معاملتها اشتداد يجعل من الاستئصال دوام ما بينهما من صلة ورابطة ، أو كان مريضا بامراض خبيثة ، أو حكم بفقده أو بسجنه مدة طويلة ، لا غير ذلك من الأسباب التى رأى التشريع الاسلامى ان يحكم فيها القاضي بالطلاق متى اقتنع بها ، ولكنه لم يعطه حق تحليل المرأة لزوجها بعد ان افترط ما بينهما من عقد ، وصارت اجنبية عنه ومحرمة عليه .

ان هذه التوردة الجامعة العارمة عن التشريع الاسلامى قد بنتها طائفة تقصر للاسلام كل شر وكل قيد ، ولأمرلى أن يخضع التشريع الاسلامى للبداهة والتشريعات الوضعية فانخدع بسيادتها بعض المسلمين وتنادوا بها ، وهم يظنون أنهم بذلك يستنون صنعا ، ويسبون لمجتمعهم جيلا لا ينسى .

وعلاج هؤلاء الما يكون بنشر المبادئ الدينية ، والتوسيع السلوك الشخصى بوسائل التعليم والتأهيل ، ووضع التشريعات الرادعة لعقاب كل من يهمل فى تربية ابنائه وينسب فى تشريد أسرته .

إن فى اقتصاص الاسلام بالانكاح والطلاق من مبادئ العمل والتعليم الامان كل الامان من اللبس والشك لاسرة وللمجتمع على السواء .

محمد رجاء حنفي عبد المتجلى - القاهرة

الاسلام والمرأة